في كل شجرة جماعة مؤزرين بالخرق والشمال واقاموا
في الاشجار على هذه الصفة ثلاثة ايام فانتنت نتنا شديدا
حتى لم يقدر احد على ان ياكل لحما فاتت بنو الحرث الى
الهادي عليه السلام فقبلوا راسه ورجليه ويديه وسالوا
ان يهب لهم جيفة اخوانهم يدفنونها في الابار والحفر فابى
عليهم الهادي عليه السلام فلم يزالوا حتى اجابهم وهذه المثلة
بعينها ولهذا كان فعل بني مروان بزيد عليه السلام
من اكبر المثل فقلنا ما ذكرناه عن الهادي عليه السلام من كتاب
سيرته الشريفة لنا ايضا ان الامام الهادي عليه السلام الى
الحق الحقيني لما بلغه ان القاضي مروان الديلمي كاتب الملاحدة
وراسلهم برقعة اتهموه بها فغضب الحقيني عليه السلام وحمله
غضبه على ان قال اللهم انك تعلم ان يدي لا تبلغ الى القاضي
مروان فان كان هذا الذي قيل صدقا فاحضره
مجلسي هذا لاصلبه فيه ولك فلم يمض اياما الا قدر المسافة
التي كانت بينه وبين القاضي مروان حتى حضر القاضي في مجلسه
فاعجل في صلبه واعدمه الدنيا من ساعته وهذا نفس ما
اعترضه المعترضون اعني الصلب لان الصلب هو الشنق

الحقيقي

وهذا

وهذا الهادي فعل ما فعل بالقاضي مروان على مجرد مكاتبته
للملاحدة اترون كيف كانت احكام الائمة على العصاة
من شدتها وقوتها لنا ايضا ما فعله السيد الامام ابو
طالب الاخير بن الامير القسم بن الامام المؤيد بالله
عليه السلام وكان له من الفضل والعلم والنبالة ما لم
يكن لاحد من ابائه عليه السلام وقد قيل كان درسته
على مذهب الهادي الى الحق عليه السلام اثنا عشر الفا وروي
ص بالله عليه السلام ان ابا طالب الاخير اطبق العلما
كافة على امانته بعد ان اجتمع اليه خلق منهم وناظروه
شهرا فبهرهم علمه وغطاهم فهمه عدنا الى ما فعله
من الحجة لنا على الخصوم روى الفقيه الامام حميد بن احمد
رحمه الله في كتابه الموسوم بالحدائق الوردية ان ابا
طالب الاخير امر بقتل سبعة نفر كان احدهم راى
ملحدا صلحا فلم يمكن تمييزه فيما بين السبعة لاشتباه
ورد عليهم فسئل عن ذلك فقال القائل والستة المقتولون
في الجنة والواحد في النار وامر بقتلهم عليه السلام
هذه عبارة الامام المنصور بالله نقلناها هكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)